

# شُجُونُ الْخَرِيفِ

رباعيات

زكرياء أستاذ



شجون الخريف

رباعيات

زكرياء أستاذ

جميع الحقوق محفوظة لا يجوز مصادرة هذا  
الكتاب أو أي جزء منه إلا بموافقة المؤلف.

إهداء

إلى الذين يفرحون في صمت.



(\*)

حتى من ليلى المكسور

إختفت نجومه.

وزاد عزائي ،

في المرأة دمة حزن.

(\*)

في لحظة الوداع  
سادت تنهداتي ،  
الأسى بصمت قاتل  
ساد في عوالمي .

(\*)

رأيت صورة  
كانت غارقة في الحزن ،  
ملاح كئيبة ،  
إختفى فيها موكب الربيع.

(\*)

لقد عدت إلى صمتي ،  
عدت إلى زواياي المظلمة ،  
لم تشرق شمسي بعد ،  
إنا قتلنا هاهنا .

(\*)

أين أمضي ،

كل طرقا٢ قد غلقت في وجهي ،

عذرا يا قلبي ،

فقد فشلت في لملمة جراحي مندثرة.

(\*)

سوف أرحل ،

أعلم أن الوجهة مقفرة ،

هنا قتلت سرا ،

وهناك سوف أترك وحيدا.

(\*)

أعربي أيها الليل ،  
أعربي عيوننا حتى أبكي ،  
فإن عيناى قد أتعبها البكاء ،  
حتى من طقوسى قد تغيرت .

(\*)

هل أصمت ،

جرح عميق ،

بالكاد لا ينتهي ،

سوف أمضي خلف دمعاتي.

(\*)

أخذت صورة بين يدي ،  
أظلت في لمسها ،  
بالكاد تشبه ملامحي ،  
حتى تلك الصورة أبكتها المدامع.

(\*)

ليل ذو صمت رهيب ،  
في أنائه مواجع ،  
وينتظرنني الحزن ،  
على شرفة ملئت من الإكتئاب .

(\*)

ودعت حلمي ،

أن أسير على ضوء القمر ،

صلبت على خشبة المآسي ،

حتى من سقوطي كان موجع.

(\*)

أحمل صليبي ،

أحمله بداخلي ،

صليبي لا تراه الأعين ،

صليب مأساتي علق بدير داخلي.

(\*)

لا أستطيع أن أكمل المسير ،  
ولا أستطيع المقاومة ،  
حتى إقتربت من حلمي ،  
الأخير تاه بين أخيط من دخان.

(\*)

أمسكي بيدي ،

بالكاد أتنفس ،

ألا تلاحظين غرقى الرهيب ،

أنظر إلى الكأس قد ملئت مرارة.

(\*)

بين أسي الليل ،

وشجون الخريف ،

لم أعانق حلمي ،

لم تلمحوني العيون إني مصلوب هاهنا.

(\*)

هناك سر غامض ،  
لم أستطيع أن أفك شفرة أحزاني ،  
على لهيب النار ،  
إحترق الجسد.

(\*)

حملت صليبي ،

أسير بين خفايا المآسي ،

على مرآة الحقيقة ،

إخترت وجودي كالمساء المحترق.

(\*)

نوبات مأساتي ،

نوبات إختفت وراءها ملامي ،

لم أجد صورة تشبهني ،

فقط ملامح سر غامض.

(\*)

رسمت لوحة ،

إختفت بين ملامح المآسي ،

حتى من خيوط الليل ،

لا أكاد أمسكها .

(\*)

أريني أيتها المرأة ،

أريني سكوني ،

أخذت نفسا عميقا ،

فاعترفت لأجنحة الليل بإنكساري .

(\*)

على شرفة خريف المساء ،  
تتجدد عزلتي عن العالم ،  
سقطت شمسي ،  
على جدار الصمت لمست داخلي.

(\*)

خلف المدامع ،

سقطت كما سقطت أوراق الخريف.

لا أنهار في بلدتي ،

يكفي مدمعي.

(\*)

إختفت أحرفي بين طيات الرماد ،  
إحترقت أوراقى ،  
حتى عنوان الكتاب ،  
عنون بمأساتي.

(\*)

كالمساء المنعزل ،

أمضي أوقاتي ،

خلف النافذة ،

جسد محترق.

(\*)

في عتمة الليل ،  
جنود الحزن إستبحت موطني ،  
على متن الطريق ،  
توقفت لحظاتي.

(\*)

بالت من مطر المدامع ،  
لا من يقدم مظلة ،  
حتى من غرقى ،  
كان يمر في صمت رهيب .

(\*)

كل شيء سوف ينتهي ،  
حتى هذه العوالم ،  
لكن مأساتي ،  
جعلتها صليبا حملته معي.

(\*)

أفقد القدرة على البكاء ،

فأبكي في داخلي ،

تذكرت قلبا ،

وجدته مزق للتو من كثرة التحمل.

(\*)

فقدت الوعي لساعات ،  
في تلك لحظات لم يكن للحزن سلطان علي ،  
إجتاح الصمت عالمي،  
لكن في مرآة الحقيقة كل شيء كان فصلا  
للخريف.

(\*)

ذكريات صامته ،

ذكريات حزن وألم ،

لم أسير على ألوان قوس قزح ،

مجرد حلم زائف.

تم الكتاب.

**الكاتب في سطور :**

**زكرياء أستاذ**

**23 سنة**

**البلد : المغرب**

**صدر له مجموعة من الكتب سواء في مجال  
مقارنة الأديان أو النشر.**

**في مقارنة الأديان أربع كتب.**

**دراسة في معرفة ووحى وعصمة الكتب  
المقدسة.**

**الكتاب المقدس بين العصمة والتحريف.**

**قبل أن تصبحي نصرانية يجب أن تعلمي.**

**حقائق ووثائق عن تحريف الكتاب المقدس.**

**وفي النشر صدر له :**

أحجية القدر  
قتلت سرا  
الموت عشقا  
لحن عشق سرمدي  
مأساة وأنامل  
أمواج ضيقاتي  
رباعيات الهوى

